وتحليته بالمخل وهذه المسألة من زوايده مما على المتن سيها وفو
له ولم يعبا اي لم يبال بمن لامه على ذلك وهو مهموز ولما بيّن الله
نهار ما قصده حمد الله على ذلك فقال وقد وفيت بما رمت منتهيا
والحمد لله اذ ما رمته كملا اي قد وفيت بها وعزته به من النظم الحلية
بالمهم من تصريف الافعال منتهيا اي بالغا النهاية فيه وذلك
نعمة من الله تعالى تقتضي الشكر الموجب للمزيد فالحمد لله على تمام
ما رمته اي قصدته وطلبته وكمل شمله ثم اردف الحمد بالصلاة
والتسليم على النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم كما بدا بخطبه
بذلك فقال ثم الصلاة وتسليم يقارنها على الرسول الكريم الخاتم
الرسالة اي ثم بعد الحمد الصلاة منه وهي الرحمة مع التسليم
من كل آفة على الرسول منه الى الخلق كلهم الكريم عليه الخاتم المرسل
وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بانه رسول رب العالمين الى
الناس اجمعين وهو اكرم الخلق على الله لانه اتقاهم لله وهو خاتم
النبيين والمرسلين والكريم هنا العظيم المنزلة عند الله وضد
الحقير المهان ومن يهن الله فما له من مكرم ومن اكرمه فما له من
مهين ثم اتبع ذلك بالدعاء والثناء على آله واصحابه واتباعهم
صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين مكافاة لهم على قدر الخاص
والعام من الاحسان والانعام فقال وآله الغر ثم الصحب الكرام ومن
اياهم في سبيل المكرمات تلا الغر جمع الاغر وهو المشهور المعظم
وغرة كل شيء مقدمه وخياره وسمي المعظم من بالمشرق لشرفه صلى
الله عليه وسلم والكرام جمع كريم وهو هنا العظيم القدر وهم
اجل الناس قدرا لعظم قدره صلى الله عليه وسلم واياهم ضمير

٢٥

نصب منفصل مفعول مقدم لتلا اي تبع والمكرمات جمع المكرمة
وهي فعل الكرم وشمل ذلك التابعين لهم باحسان الى يوم الدين
ثم لما قدم بين يدي نجواه هذه الوسيلة العظيمة قوي رجاؤه
بانها مظنة قبول الدعاء لان الدعاء للنبي وآله واصحابه صلى الله
عليه وسلم وعليهم اجمعين مقبول والله اكرم من ان يرد ما اتصل
بهم من الدعاء فلهذا سال الله تعالى فقال واسال الله من اثواب
رحمته سترا جميلا على الزلات مشتملا والاثواب جمع ثوب وهو
استعارة والستر بكسر السين الشيء الذي يستتر به وبالفتح
المصدر والكسر هنا انسب لذكر الاثواب كما ان الفتح نعمة وعنا
ية وستر انسب لذكره مع المصادر والاشتمال على الشيء الاحاطة
به من جميع جهاته وكانه قال واسال الله مغفرة كذلك لان المغفرة
هي الستر وهذا دعاء منه لما مضى من عمله ثم قال في المستقبل عنه
وان ييسر لي سعيا اكون به مستبشرا جذلا لا باسرا وجلا
المراد بالسعي المذكور العمل الصالح في باقي عمره لانه الموجب للا
ستبشار لقوله تعالى لسعيها راضية ووجوه يومئذ مسفرة
ضاحكة مستبشرة والجذل هو الفرح يقال جذل يجذل كفرح يفرح
وزنا ومعنى والوجه الباسر والعياذ بالله هو الكالح ومنه وجوه
يومئذ باسرة والوجل الخائف حقق الله رجاه واعاذه مما يخشاه
واستجاب له ما دعاه بمنه وكرمه آمين ولنا ولوالدينا ولمشايخنا
ولسائر المسلمين اجمعين والحمد لله رب العالمين تم الشرح المبارك بحمد الله
في اواسط ربيع الاول سنة تسع وثلاثين ومائة والف على يد العبد
الحقير المحتاج الى ربه كثير الذنب والمساوي احمد بن التهامي [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)